العرب كان داعياً لاشتغالهم بسواه فبرعوا جداً في صناعة النقوش المشبكة الذي يسميها الافرنج Style Orabesque ولا تزال آثار هذه الامة العربية موجودة للان في قصر الحمراء بالاندلس في اسبانيا وفي عدة جوامع قديمة في مصر ودمشق. وعندي ان العرب مافاقوا امم الارض كلها في صنائع الجنان كالشعر والترسل وسواهما من محاسن الانشاء الا لانهم لم يكونوا يهتمون بالصنائع اليدوية ولكنهم لو اهتموا بها وافرغوا لها جوانب من عقولهم لتوزعت تلك البراعة على كل اعمالهم. الا انه لما كان كل مصنوع او معقول دليلاً على عقل صاحبه فلا شك ان العقول العربية كانت من اصفى العقول واتمها ذكاء لان قصيدة من قصائد المتنبي تعدل صورة من صور رافائيل ورسالة من رسائل الهمذاني تحسب بمنزلة تمثال من صنع ميشال انجلو

ولقد قلنا ان العرب اولعوا خاصة بالقول فانشأوا القصائد الطنانة والرسائل البليغة ولكنهم مع اجماعهم كلهم على هذه الصناعة فانه لم يخرج منهم الا عدد قليل جداً في رتبة المتنبي والهمذاني وكذلك الاوربيون فانهم على انتشار فن الحفر بينهم لا يزالون قليلين جداً في كل اوربا واميركا فان العظماء منهم هم واحد في ايطاليا واثنان في فرنسا وواحد في المانيا وهؤلاء هم الذين يصنعون التماثيل العظيمة للدنيا كتمثال دي لسبس الذي رفع من اشهر في بورسعيد. وللاوربيين بهذه التماثيل افتخار وزهو عظيمان وقلما يخلو لهم بيت كبير من تمثال احد المشاهير او تمثل صاحب البيت نفسه وذلك ولا ريب احسن من الصورة لان التمثال اطول مدة واوضح تمثيلا واحسن ذكرى

سبع شميل

عدت يد البين في السادس من هذا الشهر على فتى من خيرة فتياننا وشاب من نوابغ شبابنا وهو الكاتب الذكي الاديب والمتفنن الحاذق اللبيب المرحوم المأسوف عليه سبع شميل شقيق عز تلو زميلنا الفاضل رشيد بك شميل صاحب جريدة البصير الغراء وقد استأثرت به رحمة ربه في قرية كفرشيما بلبنان عن ٣٣ سنة انفق اكثرها بين الاستفادة من تجربة الدهر والايام وبين ملازمة المحابر وصحبة الاقلام حتى افنته اواخرها بين صنوف الاوصاب والاسقام بعد ان كانت مخايله تبشر منه بالوصول الى نهاية المدارك ونهاية الافهام تغمده الله بعميم الرحمة وسابغ الرضوان والهم اسرته الكريمة جميل الصبر والسلوان

بشاره نقلا

ولقد فجعت الصحافة العربية في الخامس عشر من هذا الشهر ايضاً بفقد زعيمها النحرير وقائدها الكبير المرحوم بشاره باشا تقلا الطيب الاثار الحميد الخبر والتذكار صاحب جريدة الاهرام الغراء المنتشرة في جميع الاقطار التي اقام على خدمتها خمساً وعشرين سنة اوصلها بها الى ابعد مدى من الامتداد والانتشار وقد تلقاه قضاء ربه في القاهرة اثر علة شديدة عجزت فيها حيل الاطباء وارتدت عنها قوى العلاج والدواء فذهب تبتكيه الاداب والمعارف وتندبه الاوراق والصحائف وما عسانا نذكر من مناقبه الحميدة وقد احتوى بها على امد العلاء عزة وشرفا ولكننا نقول

ان فقيدنا بشاره باشا تقلا وكفى سقى الله ضريحه صيب الرحمة والرضوان وانزله من ديار خلده في ارفع مكان واجمل عزاء اسرته الثاكلة على هذا الخطب العظيم والهمهم وافر التأسي والسلوان

كتب الشهر وجرائده

دائرة المعارف — اهدى الينا حضرات الافندية سليمان ونجيب ونسيب البستاني نسخة الجزء الحادي عشر من دائرة المعارف التي باشروا اتمامها بعد فقد منشئها الطيب الاثر المرحوم المعلم بطرس البستاني الشهير وقد اطلعنا عليه فوجدناه كما تقدم من اجزاء هذه الدائرة الواسعة مذكوراً فيه كل فن ومطلب بالبيان الشافي والشرح التام على حسب مايقتضيه البحث واهمية المادة بحيث كانت هذه الدائرة من اجزل الكتب نفعاً واكثرها فائدة واطلاعاً واحقها بان تكون في مكتبة كل من له علاقة بالاداب والعلوم ولاسيما تاريخ العرب وتراجم اعلامهم المشهورين. فنحن نثني على حضرات آل بستاني الكرام لاهتمامهم في نشر هذا الاثر الخالد ونحض جميع الادباء على اقتنائه فانما هو اقتناء للمنافع والفوائد

حماة الاسلام — هو كتاب جامع للرسائل الغراء التي كانت تنشرها جريدة اللواء بقلم كاتب من افاضل كتاب هذا القطر وقد جمع فيها

تواريخ كل حماة الاسلام والخلفاء الذين نهضوا به وشادوا صروحه وقد كان لهذه الرسائل الطف وقع في نفوس ابناء الوطن ولذلك رأى سعادة الفاضل مصطفى بك كامل صاحب اللواء الاغر ان يجعلها في كتاب مستقل يجمع شتاتها ويضم محاسنها فنحن نشكر سعادته على هذه الخدمة الوطنية كما نشكر حضرة منشئها الفاضل على هذه الغيرة العربية ونرجو للكتاب مايستحقه من الشيوع والانتشار

ابحاث المجتهدين في الخلاف بين النصارى والمسلمين — هو كتاب ديني محض يدل عنوانه عليه وقد اصدره حضرة الكاتب الاديب نقولا افندي يعقوب غبريال ولما كان الكتاب متعلقاً بالدين ولم يكن من ولايتنا البحث في مضمونه فقد اكتفينا من ذلك بالثناء على حضرة مهديه الاديب تاركين الحكم عليه لسوانا وان كنا لانستحسن اشتغال احد ولا سيما في بلادنا بهذه الشؤون

﴿ المدرسة الوطنية ﴾

دعينا في اثناء هذا الشهر لزيارة المدرسة الوطنية الكائنة في الثغر بالسكة الجديدة لمديرتها السيدة الاديبة انيسة صاحباني فوجدنا فيها من اتقان التعليم الابتدائي المعدود اهم واجب لفتياتنا الوطنيات مايدعونا الى حض الوطنيين على الاقبال ببناتهم اليها استفادة من علومها وادابها وقد عرضت لدينا الاشغال اليدوية التي صنعها الفتيات فوجدناها على اتم الاتقان وجودة الصنعة وحسن